الاخرة بل هم في مكان يعذبون فيه وهو جهنم ولهم عذاب اليم مولم فيها
ومفعولا يحسب الاولى دل عليها مفعولا الثانية على قراءة التحتانيه
وعلى الفوقانية حذف الثانية فقط ولله ملك السموات والارض خزائن
للطر والرزق والنبات وغيرها والله على كل شيء قدير ومنه تعذيب الكفار
وانجاء المومنين ان في خلق السموات والارض وما فيهما من العجائب و
اختلاف الليل والنهار بالمجيء والذهاب والزيادة والنقصان لايات
دلالات على قدرته لاولي الالباب الذين نعت لما قبله او
بدل يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم مضطجعين اي في كل حال
وعن ابن عباس رض يصلون كذلك على حسب الطاقة ويتفكرون في
خلق السموات والارض ليستدلوا به على قدرة صانعها يقولون ربنا ما
خلقت هذا الخلق الذي نراه باطلا حال عن ابل دليلا على كمال قدرتك سبحانك
تنزيها لك عن العبث فقنا عذاب النار مر بنا انك من تدخل النار للخلود
فيها فقد اخزيته اهنته وما للظالمين الكافرين فيه وضع الظاهر موضع
المضمر اشعارا بتخصيص الخزي بهم من زائدة انصار يمنعونهم من
عذاب الله ربنا انا سمعنا منادي ينادي يدعون الناس للايمان اي الى
وهو محمد او القرآن ان اي بان امنوا بربكم فامنا به ربنا فاغفر لنا ذنوبنا
وكفر عنا سيئاتنا فالاولى تظهرها بالعقاب عليها وتوفنا اقبض ارواحنا

مع في جملة الابرار الانبياء والصالحين ربنا واتنا اعطتنا ما وعدتنا به
على السنة رسلك من الرحمة والفضل وسؤالهم ذلك وان كان وعده
تعالى لا يخلف سؤال ان يجعلهم من مستحقيه لانهم لم يتيقنوا استحقاقهم
له وتكرير ربنا مبالغة في التضرع ولا تخزنا يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد
الموعد بالبعث والجزاء فاستجاب لهم ربهم دعاءهم اني اي بانني لا اضيع
عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم كائن من بعض اي الذكور من
الاناث وبالعكس والجملة موكدة لما قبلها اي هم سواء في الجزاء لا اضيع
وترك تضييعها نزلت لما قالت ام سلمة يا رسول الله لا اسمع الله ذكر
النساء في الهجرة بشيء فالذين هاجروا من مكة الى المدينة واخرجوا
من ديارهم واوذوا في سبيلي دبني وقاتلوا الكفار وقتلوا بالتخفيف
وفي قراءة بتقديمه لاكفرن عنهم سيئاتهم اي استرنها بالمغفرة ولادخلنهم
جنات تجري من تحتها الانهار ثوابا مصدر من معنى لاكفرن موكد
من عند الله فيه التفات عن التكلم والله عنده حسن الثواب الجزاء
ونزل لما قال المسلمون اعداء الله في ما نرى من الخير ونحن في الجهد
لا يغرنك تقلب الذين كفروا تصرفهم في البلاد بالتجارة والكسب هو متاع
قليل يتمتعون به في الدنيا يسير ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد الفراش
هي لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين اي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)